



الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون الاجتماعية

السياسة الوطنية في مجال الهجرة -التجربة التونسية -

الخرطوم 24 - 25 فبراير 2015



الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون الاجتماعية

المحاور

- I. إحصائيات ومؤشرات عامة
- II. المؤسسات والهيكل المختصة في الهجرة
- III. الهجرة والتنمية
- IV. الآفاق والتحديات



الجمهورية التونسية

وزارة الشؤون الاجتماعية

➤ تقوم سياسة الجمهورية التونسية في مجال الهجرة على تصوّر شامل ومتعدد الأبعاد عماده احترام حرية وحقوق الإنسان. لا سيما التونسي المقيم بالخارج و أفراد عائلته و تسهر على الاستجابة لحاجياتهم وتطلعاتهم،

الفصل 55 من دستور الجمهورية الثانية الذي تمت المصادقة عليه من طرف المجلس الوطني التأسيسي في 26 يناير 2014 الذي يضمن الحق الانتخابي والتمثيلية للتونسيين بالخارج في مجلس نواب الشعب

➤ تعمل على دعم اندماج الجالية في مجتمعات الإقامة و تحرص في الوقت ذاته على تعزيز روابطها بالوطن،

➤ تحرص على إدارة الهجرة الوافدة و الكفاءات خدمة لتوازن سوق الشغل و دعما لتنافسية الاقتصاد الوطني و نموّه،



➤ تولى أهمية رئيسية، في إدارة منظومة الهجرة، للنهوض بعلاقاتها الدولية وإشعاعها الحضاري .

➤ الجمهورية التونسية بأهمية التعاون الدولي الثنائي و متعدد الأطراف في مجال متابعة وإدارة الهجرة، وذلك في إطار رؤية تقوم على التنمية المستدامة في ظل احترام حقوق الإنسان والمعاهدات الدولية.

■ توقيع الإعلان المشترك المتعلق بالشراكة من أجل التنقل مع الإتحاد الأوروبي

■ توقيع 16 إتفاقية ثنائية في مجال الضمان الإجتماعي تشمل بالخصوص التغطية الصحية والتقاعد.



يمثل عدد التونسيين المقيمين خارج حدود الوطن عشر التعداد الجملي للسكان.

النسبة	العدد	البلد
54,7 %	668 668	فرنسا
15,4 %	189 092	إيطاليا
7,1 %	86 601	ألمانيا
7,2 %	88 051	بلدان أوروبية أخرى
84,4 %	1 032 412	مجموع البلدان الأوروبية
7,5 %	91 584	المغرب العربي
4,9 %	59 911	بلدان عربية
3,2 %	39 364	بلدان أخرى
100 %	1 223 271	المجموع



التركيب الديمغرافية

أصحاب الجنسية المزدوجة	النوع الإجتماعي	
	ذكور	إناث
373 200	767 926	441 620

الجمهورية التونسية

وزارة الشؤون الاجتماعية



تطور عدد طلاب التعليم العالي حسب بلدان الإقامة

الدول	2005	2009	2012
الدول الأوروبية	37 198	34 561	42 521
الدول العربية	361	312	344
أمريكا	4 202	4 893	6 310
دول أخرى	2 717	3 645	7 875
المجموع	44 478	43 411	50 323



جدول توزيع الكفاءات التونسية بالخارج

المجموع	أستراليا	آسيا	افريقيا	البلدان العربية	أمريكا	أوروبا	
8431	2	54	81	6587	600	1107	التعليم والرياضة
1780	5	30	65	77	475	1128	مهندسون
3150	3	3	215	2166	91	672	أطباء وصيدلة
89	0	0	0	31	8	50	المحامون
1108	0	6	22	103	62	915	رجال أعمال
4022	1	27	109	2214	435	1236	اختصاصات أخرى
18580	11	120	492	11178	1671	5108	المجموع



1. ديوان التونسيين بالخارج

➤ وتتمثل مهامه خاصة في تنفيذ برامج وأنشطة موجهة إلى:

■ الأجيال الجديدة للهجرة

■ المرأة والأسرة المهاجرة

■ الكفاءات

➤ ضبط وتنفيذ برامج التأطير والرعاية الإجتماعية لفائدة التونسيين بالخارج ولفائدة

عائلاتهم في بلدان الإقامة أو في تونس،

➤ وضع وتنفيذ كل برنامج ثقافي ينمي ويدعم تعلق أبناء التونسيين المقيمين بالخارج

بوطنهم،

1. ديوان التونسيين بالخارج

- تقديم خدمات الاستقبال عبر مكاتب الاستقبال القارة بأهم المطارات والموانئ ونقاط العبور البرية.
- تسهيل عملية إدماج التونسيين العائدين من المهجر في الإقتصاد الوطني،
- وضع نظام إعلام وتبليغ مستمر لفائدة التونسيين المقيمين بالخارج ومتابعته،
- احداث هياكل إحاطة بالتونسيين بالخارج: 50 ملحق اجتماعي، 10 مرشديات إجتماعيات من بين الجالية
- شباك موحد: يساهم في تقريب الخدمات المسداة وتقريبها إل المواطن

توزيع الإطار الاجتماعي (سفارات ومراكز قنصلية)



2- الإدارة العامة للهجرة:

- المساهمة في إعداد مشاريع النصوص التشريعية والترتيبية في مجال الهجرة والتونسيين بالخارج،
- اقتراح ومتابعة الاتفاقيات الدولية في مجال الهجرة،
- متابعة ملف الأجانب،
- متابعة ملف الهجرة غير الشرعية،

3- المرصد الوطني للهجرة

- رصد واقع الهجرة وجمع المعلومات والمعطيات المتعلقة بها وطنيا ودوليا والعمل على تحيينها وتحليلها وتوثيقها وإرساء بنوك وقواعد معلومات في الغرض،
- إنجاز البحوث والدراسات حول الهجرة واستشراف آفاقها المستقبلية،
- المساهمة في تصور وتقييم البرامج والسياسات الهادفة للنهوض بواقع المهاجرين وتعزيز روابطهم بالوطن ومساهماتهم في جهود التنمية،
- التعاون مع المنظمات الدولية والخبراء ومراكز البحوث المختصة في الهجرة،
- إصدار منشورات دورية ووظيفية حول الهجرة،

4- المجلس الوطني للتونسيين بالخارج

يتولى إبداء الرأي في:

- لسياسة الوطنية في مجال العناية بالتونسيين بالخارج الضامنة لحقوقهم ببلد الإقامة.
- الآليات الكفيلة بتعزيز روابط الجالية بالوطن والحفاظ على الهوية التونسية.
- الوسائل الهادفة إلى حثّ التونسيين بالخارج على المساهمة في التنمية الوطنية الشاملة.
- يتولى المجلس تقديم مقترحات إلى سلطة الاشراف تتعلق بتدعيم المنظومة القانونية للتونسيين بالخارج وتبسيط الإجراءات الإدارية وتطويرها.

اللجنة الفنية الإستشارية للهجرة والتونسيين بالخارج

تتركب من ممثلين عن وزارات الشؤون الاجتماعية (رئيس) والعدل والداخلية والدفاع الوطني والشؤون الخارجية والمالية والتنمية والتعاون الدولي.

وتجتمع بدعوة من رئيسها للنظر في آخر المستجدات المتعلقة بملف الهجرة بجميع أبعادها.

الهجرة والتنمية

التحويلات المالية حسب بلدان الإقامة (بالمليون دولار)

الدول	2010	2011	2012
فرنسا	775	758	953
ألمانيا	248	243	312
إيطاليا	222	209	260
بلجيكا	39	37	46
سويسرا	42	40	53
البلدان العربية	172	150	172
أمريكا	13	11	14
كندا	16	15	21
بقية دول العالم	112	106	134
المجموع	1639	1569	1965

التحويلات المالية

المجموع (م.د)		التحويلات العينية		التحويلات النقدية		السنة
نسبة النمو %	المجموع (م.د)	النسبة	م.د	النسبة	م.د	
7%	606	26%	281	74%	810	2000
22%	741	24%	320	76%	1 014	2001
14%	846	26%	398	74%	1 124	2002
6%	895	25%	395	75%	1 216	2003
11%	991	25%	437	75%	1 346	2004
1%	1 004	23%	416	77%	1 391	2005
11%	1 117	24%	473	76%	1 537	2006
9%	1 222	24%	518	76%	1 681	2007
11%	1 353	21%	507	79%	1 929	2008
9%	1 474	21%	549	79%	2 104	2009
9%	1 613	21%	620	79%	2 284	2010
-4%	1 556	23%	657	77%	2 144	2011
26%	1 966	26%	905	74%	2 634	2012
5%	2 067	27%	1 002	73%	2 719	2013
	22 155	24%	9 405	76%	30 474	المجموع

الهجرة والتنمية

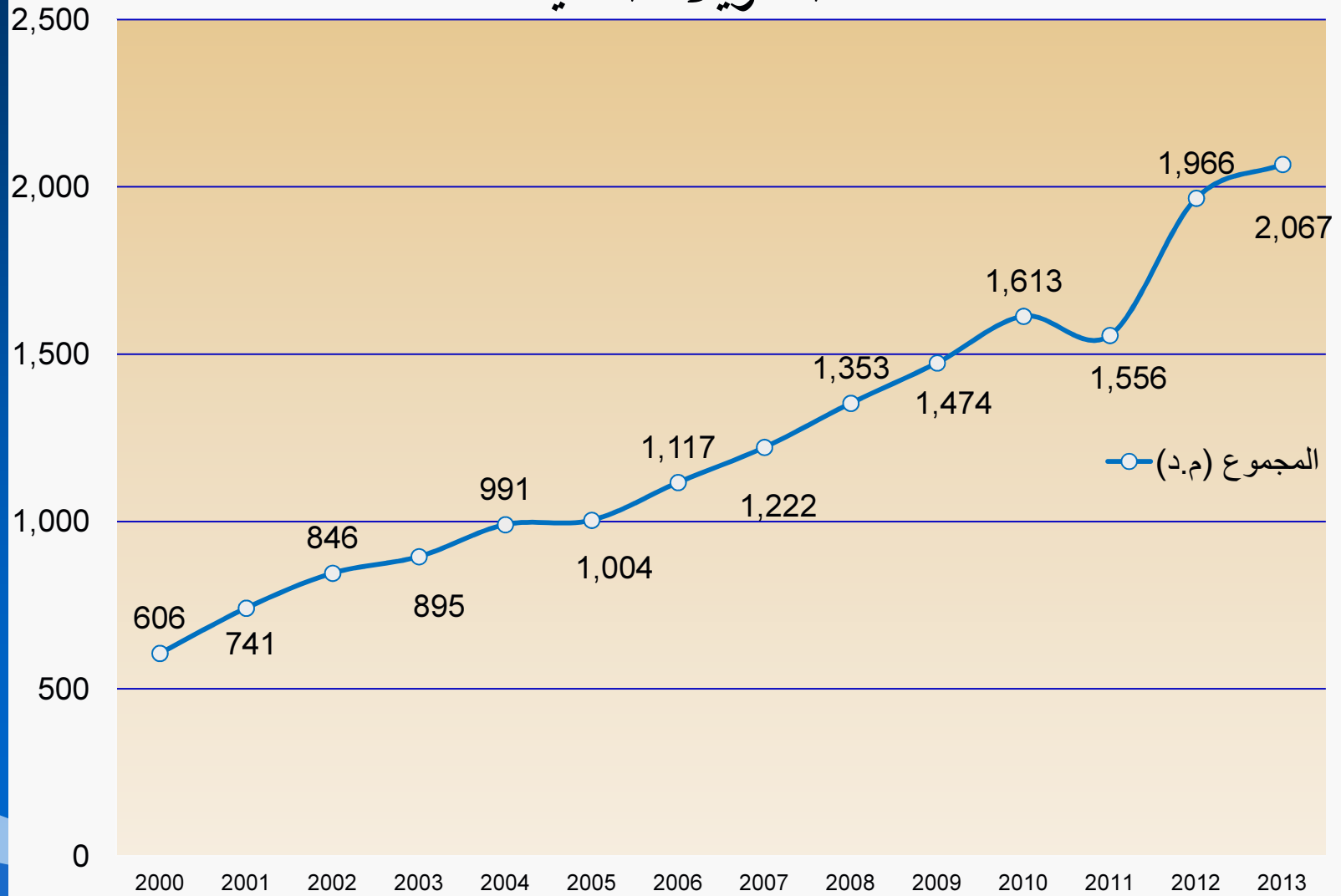
➤ تعتبر هذه التحويلات هامة مقارنة بحجم الإقتصاد التونسي- إذ تعادل قيمتها 4.9 % من الناتج المحلي الإجمالي لسنة 2013. و تساهم بشكل كبير في تمويله فقد تجاوزت ضعف الإستثمار الأجنبي المباشر بالنسبة لنفس السنة.

➤ كما أنها تلعب دورا مهما في تعديل ميزان الدفعات حيث ساهمت، بالنسبة لسنة 2013، في استيعاب 37 % من عجز ميزان الدفعات الجارية الناتج أساسا عن عجز الميزان التجاري.

➤ من ناحية أخرى فإن هذه التحويلات تعتبر من أهم مصادر العملة الصعبة إذ تمثل قيمتها ما يعادل 32 % من الموجودات الصافية للعملة الأجنبية في نهاية سنة 2013.

الهجرة والتنمية

التحويلات المالية



الهجرة والتنمية

• ب - / التحديات التي تواجه التحويلات:

لأن دلت هذه الأرقام على متانة العلاقة بين التونسيين بالخارج و وطنهم الأم و دعمهم المتواصل له، إلا أنها تواجه جملة من التحديات التي يجب العمل على تداركها من أجل الحفاظ على قيمة هذه التحويلات و الرفع من مردوديتها على الإقتصاد التونسي.

التحدي الأول في هذا المجال هو البحث عن السبل الكفيلة بتخفيض تكلفة التحويلات التي تصل إلى 13 % و هو ما قد يؤدي إلى توجيه جزء منها إلى المسالك غير النظامية بما يعنيه ذلك من آثار سلبية للسوق الموازية و ما قد تتسبب به من إرباك للسياسة النقدية و بالتالي للحركة الإقتصادية.

كما تجدر الملاحظة أن هذه التحويلات بقيت موجهة أساسا للإستهلاك و لسد حاجيات شخصية و عائلية لمرسلها و قد أثبتت التجارب في بعض الدول وجود أثر سلبي لذلك من ناحية إرساء ثقافة استهلاكية عوضا عن توظيف هذه الأموال في أنشطة منتجة تكون لها مردودية أكثر في تنشيط الحركة الإقتصادية، إضافة إلى تأثيرها السلبي على مستوى التضخم و يتضاعف هذا الأثر السلبي إذا كان الإستهلاك متأثرا من التوريد و هو ما يساهم في مفاومة عجز الميزان التجاري و يقلل من الأثر الإيجابي للتحويلات على مستوى ميزان الدفعات.

الهجرة والتنمية

► يمثل عدد التونسيين المقيمين خارج حدود الوطن عشر التعداد الجملي للسكان

► يساهمون بشكل مباشر في نشاط الاقتصاد الوطني ودعم التوازنات المالية العامة لتصبح بالتالي الهجرة رافدا هاما من روافد التنمية في تونس.

كما تحرص تونس على إرساء حوكمة رشيدة تعتمد على:

■ وضع استراتيجية وطنية للهجرة والتنمية تحتم توحيد الرؤى وترشيد الموارد ودعم التنسيق بين مختلف المبادرات والاستفادة من الفرص المتاحة

■ تنسيق جهود كل الأطراف الوطنية المتدخلة

■ احترام انخراط البلاد في أهداف الألفية للتنمية وأجندة التنمية ما بعد

2015

الهجرة والتنمية

► يمثل عدد التونسيين المقيمين خارج حدود الوطن عشر التعداد الجملي للسكان

► يساهمون بشكل مباشر في نشاط الاقتصاد الوطني ودعم التوازنات المالية العامة لتصبح بالتالي الهجرة رافدا هاما من روافد التنمية في تونس.

كما تحرص تونس على إرساء حوكمة رشيدة تعتمد على:

■ وضع استراتيجية وطنية للهجرة والتنمية تحتم توحيد الرؤى وترشيد الموارد ودعم التنسيق بين مختلف المبادرات والاستفادة من الفرص المتاحة

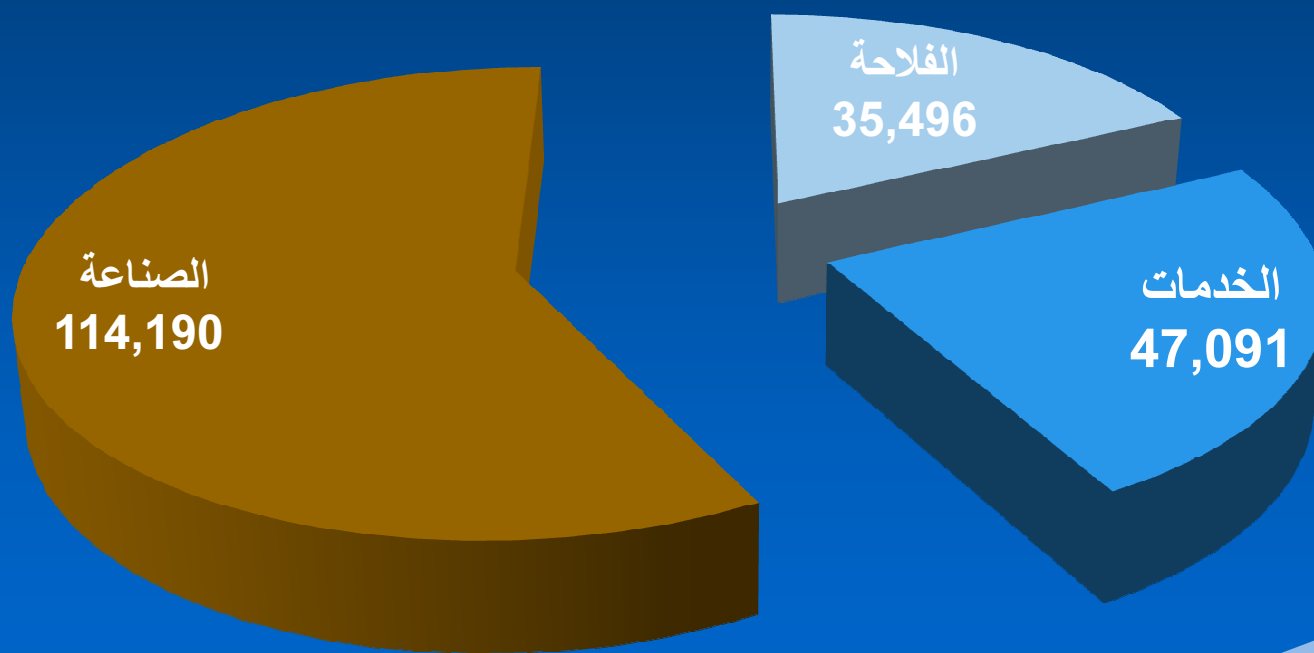
■ تنسيق جهود كل الأطراف الوطنية المتدخلة

■ احترام انخراط البلاد في أهداف الألفية للتنمية وأجندة التنمية ما بعد

2015

الهجرة والتنمية

الإستثمار المباشر حسب القطاعات



الآفاق والتحديات:

- موارد بشرية و مادية هامة للجالية يمكن تفعيلها لخدمة جهود التنمية.
- مساهمة في البناء الديمقراطي.
- مساهمة في التضامن الاجتماعي.
- تكوين قيادات من الأجيال الناشئة في مجتمعات الإقامة في خدمة مصالح الجالية و الوطن.

الآفاق والتحديات:

أما التحديات والمخاطر فتتمثل بالخصوص في:

- رغم العدد المتنامي للخبرات التونسية بالخارج فإن الواقع يبرز محدودية دوره في المشاركة الفعلية في التنمية وخاصة على مستوى عديد القطاعات الهامة كنقل التكنولوجيات الحديثة والبحث العلمي
- الهجرة غير المنظمة و علاقتها بظاهرة الاستغلال وانتهاكات حقوق الإنسان.
- الاتفاقيات الدولية وتبعاتها.
- الوضع الإقليمي و انعكاساته.
- التوازن الديموغرافي و توازنات سوق الشغل.

مع الشكر